mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

قصص الأنبياء على قومهم

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله العلي الجبار القوي القهار له العزة جميعا وله القوة جميعا وبيده ملكوت كل شيء يكور النهار على الليل ويكور الليل على النهار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو العظمة والعزة والاقتدار. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله المصطفى المختار صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان ما الليل والنهار وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى وامتثلوا ما امر الله به من السير في الارض قل سيروا في الارض فسيروا في الارض سيروا في الارض - 00:00:32

بقلوبكم وافكاركم. سيروا فيها في العصور الماضية. والعصور الحاضرة. سيروا فيها لتنظروا كيف كان عاقبة المكذبين لله ورسوله. المستكبرين عن عبادة الله. سيروا في الارض لتنظروا كيف كانت هذه العاقبة لقد كانت عاقبتهم اسوأ العواقب اخذوا بالعذاب في الدنيا - 00:01:02

عذاب الاخرة اشد وابقى. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها ايها الاخوة سيروا في الارض سيروا بنا لننظر كيف كانت عاقبة المكذبين. فلنبدأ بقصة نوح او - 00:01:32

وللرسل حيث كذبه قومه الا قليلا منهم. واسمعوا قول الله تعالى فيهم كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر - 00:01:59

قد قدر تصوروا هذه الصورة المزعجة فتحت ابواب السماء كلها بماء غزير متدفق بقوة وفجرت الارض كلها عيونا حتى كان التنور الذي هو ايبس الارض واحرها يفول بالماء فالتقت مياه الارظ ومياه السماء - 00:02:29

حتى على الماء قمم الجبال وهل انجاهم ذلك من عذاب الاخرة؟ استمع الجواب يقول الله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخل نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا القصة الثانية قصة عاد فمن عاد هؤلاء عادوا الى ذات العماد التي - 00:02:54

ان لم يخلق مثلها في البلاد ارسل الله تعالى اليهم نبيه هودا ولكنهم استكبروا في الارض وقالوا من اشد منا قوة الله عز وجل او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. وماذا كان مصير هؤلاء الاقوياء - 00:03:26

ماذا كان مصير هؤلاء الاقوياء العتات استمع قال الله عز وجل كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر؟ انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نأس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل من قعر وقال سخرها عليهم سبع ليال - 00:03:50

وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعا كأنهم اعجاز نخل خاوية. اهلك هؤلاء والذي هو من الطف الاشياء كثافة. الهواء الذي لا يرى في العيون. وهل كفاهم هذه هل كفتهم هذه العقوق - 00:04:20

عن عذاب الاخرة. استمع الجواب من الله عز وجل. قال الله تعالى فارسلنا عليهم ريحا في ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولا عذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون - 00:04:40

القصة الثالثة قصة ثمود تمود قصة ثمودك ثمود قوم وهم قوم صالح. القصة الثالثة قصة تمود وهم قوم صالح هداهم الله عز وجل هداية دلالة وارشاد بما بين لهم من الايات ولكنهم استحبوا العمى على - 00:05:00

هدى وكذبوا نبيهم صالحا الا قليلا منهم. وعقروا الناقة التي جعلها الله لهم اية. فماذا كان عاقبته استمع قال الله عز وجل انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم محتضر. اي - 00:05:26

هاشيم الحضار من السعف الباري. وقال فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. اي هامدين لا لا يستطيعون حراكا فاهلكوا

بصيحة ورجفة كأنهم هشيم صاحب الحضار. القصة الرابعة قصة قوم لوط. وما ادراك ما قوم لوط؟ قوم - 00:05:48
الذين جمعوا الى الكفر بالله ورسوله تلك الفاحشة النكراء التي تدل على انقلاب وعقولهم فكانوا كانوا يتناكحون فيما بينهم يأتون الذكران ويذرون النسا فذكرهم فذكرهم نبيهم الله عليه وسلم بذلك ووبخهم عليه وقال اتأتون الذكران من العالمين؟ وتذرون ما خلق لكم رب - 00:06:14
من ازواجكم بل انتم قوم عادون. فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون. ماذا كانت العاقبة؟ قال الله عز وجل انا منزلون على اهل هذه - 00:06:47
قرية رجزا من السماء اي عذابا بما كانوا يفسقون. وقال جل وعلا فلما جاء امرنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضوج مسومة عند ربك وما هي الظالمين ببعيد - 00:07:07
ولهذا كانت عقوبة اللوطية في الشريعة الاسلامية ان يقتل كل واحد من الفاعل والمفعول به اذا كانوا قد بلغوا عقلاء وان لم يتزوجوا بخلاف الزنا فانه لا لا يعدم الا من كان محصنا متزوجا - 00:07:30
اما اللواط فلانه لا يمكن ان يباح الفرج بحال لذلك كان عقوبة الفاعل والمفعول به ان يقتل جميعا كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من وجدتموه يعمل عملا - 00:07:50
على قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به القصة الخامسة قصة فرعون المتكبر الجبار الذي بغى وطغى وانكر العلي الاعلى وقال قومه انا ربكم الاعلى. وقال لهم ما علمت لكم من اله غيري - 00:08:10
وقال مفتخرا بما اوتي من الملك والرفاهية والبساتين المثمرة والزروع النضرة والكنوز وغيرها قال يا قومي اليس لي ملك مصر؟ وهذه الانهار تجري من تحتي. افلا تبصرون؟ وقال محتقرا لموسى - 00:08:33
رسول رب العالمين ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين. فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين. فماذا كانت عاقبة هذا الطاغية؟ المتكبر العنيد - 00:08:53
اسمع يقول الله عز وجل فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين. وقال كم من جنات وعيون وزروع ومقام كريم. ونعمة كانوا فيها فاكهين وهل كفاهم ذلك هل كفاهم اغراقهم عن عذاب الاخرة؟ استمع الى قول الله تعالى فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد - 00:09:13
يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفق المرفود ايها المسلمون سيروا بقلوبكم وافكاركم في الامم السابقين. واعتبروا بما جرى للمكذبين المستكبرين - 00:09:47
وتأملوا حكمة الله عز وجل فيمن اتاهم العذاب صباحا حين استقبال حياتهم في نهارهم املهم في في افكارهم فان ذلك اعظم صدمة ثم سيروا ايها المسلمون سيروا بقلوبكم وافكاركم في الامم المعاصرين. وما يجري عليهم من العواصف - 00:10:09
مدمرة والفيضانات المغرقة والزلازل الراجفة ولا يخفى عليكم ما حصل في اول هذا الاسبوع من الزلزال العظيم الذي ضرب منطقة الشرق شرق ايران وهلك به امم تقدر بفلق اربعة الاف - 00:10:38
وبقي ستون الفا بغير مأوى وهناك اناس مفقودون لا يدرى ماذا يكون امرهم وماذا من المواشي والاموال والزروع الى غير ذلك من المصائب العظيمة. ثم ما حدث في اخر الاسبوع من الفيضانات الكبيرة التي عمت نحو خمس ارض افغانستان لتغلق لتغلق ما مرت به - 00:10:59
من المزارع والبيوت اليس هذا دليلا على ان الله سبحانه وتعالى بالمرصاد لمن كذب وعصى فنسأل الله الله تعالى ان يرزقنا واياكم الاعتبار بما مضى من ايات الله وبما حصل من ايات الله في - 00:11:29
اهدنا هذا ايها الاخوة المسلمون ماذا يقول الناس؟ ماذا يقول الناس عن مثل هذه الكوارث العظيمة؟ التي يعجز عن مثلها البشر فان هذا الدمار الذي سمعتموه حصل في نحو عشر ثوان اي سدس الدقيقة - 00:11:49
ذلك بقدرة الحي العظيم القوي القاهر الذي اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون. فماذا يقول عن مثل هذه الكوارث العظيمة ينقسم

الناس فيها الى قسمين. قسم عالمون بالله واياته. يرون ذلك واقعا - 00:12:11
بامر الله ليخوف الله به عباده لعلهم يعتبرون فيرجعون اليه خوفا من الله يقرأون قول الله عز وجل افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم - 00:12:31
كافرين امثالها فالكافرون الى يوم القيامة لهم امثال مثل هذه العقوبات وان تنوعت في الاشكال. اما القسم الثاني من الناس فهم قسم جاهلون بالله عز وجل قلوبهم خالية من الايمان او قاسية من العصيان يقولون - 00:12:52
هذه كوارث طبيعية فلا يهتمون بها ولا يعتبرون بها ويقفون ما ليس لهم به علم من امتداد القارات وانقباضها كانما يعلمون الغيب وهم ما اوتوا من العلم الا قليلا. انهم لا يعلمون شيئا - 00:13:12
عن ارواحهم التي في اجسادهم الا ما جاء عن طريق الوحي. فكيف يتحرصون هذا التخرص ليهونوا هذه المصائب في قلوب الناس انهم يتحملون هذا وسيجدون عاقبته عند الله عز وجل - 00:13:32
انهم يقولون للناس ان هذا امر عادي حل بالناس كما ينزل المطر على المعتاد ولا ينظرون اليها الا نظر من ينظر الى المصاب بها فقط فهم كمن قال الله فيهم وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقول - 00:13:51
وسحاب مركون فالواجب علينا ايها الاخوة الواجب علينا ان نكون عالمين بالله معتبرين باياته خائفين منه نخاف نخاف ان لم نصد بهذه المصيبة ان نصاب بما هو مثلها او اعظم من او اعظم من قسوة القلب - 00:14:11
الاعراض عن الله عز وجل. ايها الاخوة لا تظنوا ان المصائب على الذنوب هي هذه الامور هي هذه الامور المادية لا ان مصائب الذنوب فيها ما هو اعظم من ذلك وهو قسوة القلب والاعراض عن - 00:14:34
لله عز وجل الم تروا ان الله قال لرسوله صلى الله عليه وسلم فان تولوا اي اعرضوا عن الطاعة فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم - 00:14:54
وان كثيرا من الناس لفاسقون فجعل الله التولي عن طاعته جعله الله تعالى مصيبة لبعض الذنوب لا بكلها ايها الاخوة والله ان العقوبة بقسوة القلب والاعراض عن طاعة الله وعن القيام بامره لمن اعظم العقوبات ان لم تكن - 00:15:09
ولهذا كان من دعاء المؤمنين انهم يقولون لا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. اللهم انا نسألك في مقامنا هذا يا ذا الجلال والاكرام - 00:15:33
يا حي يا قيوم نسألك اللهم ان تجعلنا من المعتبرين باياتك الخائفين من عقوباتك ونسألك اللهم الا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. اللهم عافنا واعف عنا - 00:15:53
اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. انك حميد مجيد - 00:16:13
لله الحمد لله احمده واشكره واتوب اليه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:16:33
اما بعد فان غدا السبت هو اليوم العاشر من شهر محرم وصومه سنة سنها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وصوم السبت لا بأس به. اذا وافق اياما اذا وافق اياما يسن صومها. مثل ان - 00:16:57
يوم عرفة او يصادف يوم عاشوراء ولا بأس به ايضا اي لا بأس بصيام يوم السبت اذا وافق عادة للانسان مثل ان يكون من عادته ان يصوم يوما ويدع يوما فيوافق يوم السبت يوم يوم صومه - 00:17:23
فلا حرج عليه في ذلك وكذلك لا حرج في صوم يوم السبت اذا صام قبله يوم الجمعة لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لاحدى امهات المؤمنين وقد صامت يوم الجمعة اصمت امس؟ قالت لا. قال اتصومين غدا؟ قالت لا. قال فافطري - 00:17:42
فدل قوله اتصومين غدا على انها على ان صوم يوم السبت لا بأس به اذا صام الانسان قبله يوم الجمعة وكذلك اذا صادف يوم فريضة كيوم رمضان او ايام او ايام نذر نذرها فانه لا حرج على الانسان ان يصومه - 00:18:07

فهذه اربعة امور اذا صادف يوم السبت واحدا منها فانه لا فانه فانه لا بأس بصومه اما اذا تعمد ان يصوم يوم السبت بدون هذه الاسباب الاربعة فانه قد جاء فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تصوموا يوم السبت - 00:18:33
الا فيما افترض عليكم وان لم يجد احدكم الا عود عنب او لحاء شجرة فلينظره. ولكن هذا الحديث قال عنه الامام مالك رحمه الله فيما ذكره ابو داوود قال انه حديث كذب - 00:18:58
واذا كان كذبا فانه لا يعمل به. وقال بعض العلماء انه حديث شاذ. والشاذ لا يعمل به ايضا عن شذوذه انه مخالف لما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في جواز صومه - 00:19:19
حيث قال لام المؤمنين اتصومين غدا وقال بعض العلماء انه منسوخ والامام احمد رحمه الله اشار الى تضعيفه حين قال ان يحيى ابن سعيد الحافظ المشهور كان يتقيه وكان يأبى ان يحدثني به. وهذا يدل وهذا اشارة من الامام احمد رحمه الله الى ضعف هذا الحديث - 00:19:37
اي ضعف النهي عن صوم يوم السبت ولكن من جمع الادلة وضم بعضها الى بعض تبين له انه لا ينبغي للانسان ان يفرد يوم السبت بصوم واذا قام قبله يوم الجمعة فلا بأس به واذا كان يصومه لا لانه يوم السبت فانه لا بأس به ايضا وانما المحظور ان - 00:20:07
بالصوم لكونه يوم السبت اردت ايضاح ذلك لما في بيانه من الخير الكثير واسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا. وهنا ايضا قاعدة قاعدة احب ان انبهكم - 00:20:32
عليها لانه كثر السؤال عن اليوم العاشر هل هو يوم الجمعة او يوم السبت؟ ولكني اعطيكم قاعدة قعدها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وهو انه اذا لم يرى الهلال ليلة الثلاثين من الشهر الماضي - 00:20:51
انه يتمم ثلاثين وحينئذ لا يبقى اشكال. فاذا كانت فاذا كان يوم فاذا كانت ليلة الثلاثين من ذي الحجة لم يرى فيها الهلال فاتموا شهر ذي الحجة ثم ابنوا علي وحين اذ لا يقع اشكال ولا يقع بلبلة - 00:21:11
نعم لو ثبت انه رؤيا هلال محرم ليلة الثلاثين من ذي الحجة فحينئذ يكون الشهر ناقصا. ولكن ما دامت ما دام المسؤولون لم يعلنوا وانه ثبت في ليلة الثلاثين فان الاصل ان تكملوا ذي الحجة ثلاثين يوما - 00:21:32
انتبهوا لهذا حتى لا يحصل منكم اشكالات وتذبذبات والامر ولله الحمد واظح من السنة المطهرة واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدث - 00:21:52
يعني في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة فعليكم ايها الاخوة عليكم بالجماعة وهي الاجتماع على شريعة الله. لا تبتدعوا في دين الله ما ليس منه. فان كل بدعة ضلالة واكثروا ايها الاخوة من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. امتثالا لامر الله واداء لحقوق رسول الله - 00:22:12
وانتظارا لثواب الله فان الله تعالى قال في كتابه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته - 00:22:38
اللهم احشرنا في زمرته. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم ادخلنا في شفاعته. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - 00:23:01
ودمر اعداء الدين - 00:23:28